جمهورية العـــــراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامـــــــعة ديالـــى

كلية التربية الإساسية

قسم اللغة العربـــــية

أثر توظيف إنموذج يونغ في الأداءالتعبيري و تنمية مهارات تفكير ما وراء المعرفة لدى طلاب المرحلة الاعدادية

رسالة مقدّمة

إلى مجلس كلية التربية الأساسية – في جامعة ديالى

وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في التربية

(طرائق تدريس اللغة العربية)

من الطالب

مزن خضر عباس الفياض

بإشراف

الأستاذ الدكتور

عبدالحسن عبدالأمير أحمد العبيدي

١٤٣٨هـ ٢٠١٧م

أولاً:**مشكلة البحث**: Problem of the research:-

إن للتعبير منزلة كبيرة في حياة الأفراد، والمجتمعات، لكن كثيراً ما يكتب في الادبيات إن حديث الطلاب فيه القصور من حيث اللغةٍ، والإسلوب ،وتركيب الكلمات عند الحديث، فضلاً عن إن كتابات الطلاب ما تزال تفتقر الى الضعف في رسم الكلمات، وسلاسة الأسلوب،وقصور الأفكار على حدّ سواء.

لذا عانت مادة التعبير وما زالت تعاني كثيراً من الأهمال سواء أكان ذلك من حيث المنهاج أم من حيث التدريس، وتمثل هذا الأهمال في قلة عناية مدرسي اللغة العربية بها، فضلاً عن أنهم أخذوا بالإبتعاد عن اللغة الفصيحة إلى لغةٍ عامية سقيمة لا روح فيها، وزيادة على ذلك عدم توافر منهج محدد لمادة التعبير وقلة حصصه المخصصة له. (عون، ٢٠١٣،ص ٢٠٣)

وبذلك تُعَّدُ مشكلة تعليم التعبير من المشكلات العصّية التي تتضاءل بجانبها جميع المشكلات التي تصادفنا في تدريس اللغة العربية ، فالمعنيون يعدون التعبير مشكلة المشكلات بكل ما يتطلب في تدريسه ، وهذه المشكلة قديمة مزمنة ، أحس بها مدرسو اللغة العربية منذ أن جعل التعبير درساً في المدارس(إبراهيم ، ١٩٧٨ ،ص ١٦٩) ،يؤكد ذلك ما أشارت إليه نتائج عدد من الدراسات إلى ضعف الطلبة في التعبير الكتابي ، بل إن بعض الدراسات أثبتت قصوراً شديداً في التعبير الكتابي لدى المتعلمين في المراحل الدراسية كافة ، ومن هذه الدراسات(*) .(الحلاق ، ٢٠١٠ ، ٨٢-٨٣).

---

*-دراسة الهاشمي ١٩٩٤ في العراق ،ودراسة عبد الحميد ١٩٨٣ في مصر ، ودراسة محمود في البحرين ١٩٨٢

ومن نواحي الضعف في تدريس التعبير أن المدرس يعاني الجهد والمشقة في تصحيح دفاتر الطلاب في التعبير إذ يعاني من عدم أمتلاكه معيار موضوعي يسير عليه في تصيح الدفاتر فيصبح التصحيح أسير الاهواء والتحيز.(صلاح والرشيدي، ٢٠١٠، ص٢٧٧)، ومن أسباب الضعف الاخرى في التعبير التحريري شيوع الالفاظ العامية الدخيلة،زد عليه الخطأ في صياغة الكلمات صياغة صرفية سليمة،وتفكك الجمل المكتوبة وضعف في استخدام أدوات الربط بشكل سليم،وغموض الافكار، وضعف القدرة على توضيحها،وعدم وضوح الخط وصعوبة قراءته.(الجعافرة،٢٠١١، ص٢٦١-٢٦٣)

فضلاً عن ذلك إن مشكلة ضعف الطلاب في التعبير تتضاعف، لإن التعبير يحتاج إلى مهارات ضعفت المدرسة في تنميتها تنمية صحيحة ولانه يصطدم بعوامل معوقة عديدة من ثنائية اللغة، وكثافة الصفوف، وغياب المنهج، وإهمال التصحيح،وضعف الربط بين فروع اللغة. (الهاشمي، ٢٠١٠، ص٢٤) فضلاً عن عدم متابعة المدرسين لإعمال الطلبة التعبيرية وبخاصة إهمال بعضهم تقويم موضوعات الطلبة الكتابية والاكتفاء بالنظر إليها أو وضع أشارة معينة على الموضوع المكتوب في الدفتر.(عاشور ومقدادي، ٢٠٠٩، ص٢٢٦)، وإن ضعف الطلاب في التعبير التحريري يعود إلى طرائق التدريس المتبعة في تدريس هذه المادة ،ومستوى مدرس اللغة العربية غير مناسب ، وذلك لقصور قدرتهِ التعبيرية ، والنحوية ، والتذوقية ، وعدم تمكنه من مواكبة التطور الحاصل في أساليب التدريس الحديثة،(الهاشمي ، ٢٠١٠ ، ٢٥)، زد على ذلك أن أسباب الضعف ترجع الى الطالب نفسه وقلة ما يمتلكه من قدرات وإمكانات لغوية، ومنها ما يرجع الى المدرس وكفاياته وما يمتلكه من طرائق وأساليب، ومنها ما يرجع الى طبيعة مادة التعبير وما تتطلبه من قدرات على الصعيد الابداعي ومن تنظيم على الصعيد الإداري، فالطالب هو المحور الأول يعاني من ضعف في الخزين اللغوي اذ نجد أن معظم الطلبة يتخرجون في المرحلة الاعدادية وهم لا يملكون حصيلة كافية من المفردات اللغوية تساعدهم في التعبير عن أنفسهم بشكل مرضٍ

(احمد،١٩٨٦،ص١٢)، فينعكس ذلك سلباً على مستوى تعبير الطلبة فالمعروف أن الطالب يتأثر بالمدرس، لأنه قدوة حسنة له، ومن المسلمات المعروفة في التعبير أن يبسط المدرس الموضوع للطالب ويجعله مستساغاً لديه واشد من هذا أن اغلب المدرسين يلزمون الطلبة بموضوعات يفرضونها عليهم (الحريري ،١٩٨٠،ص٥٨)،وكثير من الطلبة الذين نعتقد أنهم بذكاء منخفض نراهم يمتلكون القدرات اللازمة للنجاح لكن أساليب تفكيرهم ما وراء المعرفية لا تتناسب مع طرائق التدريس التي نستخدمها معهم،فالاعتقاد بأن الطلبة غير أكفاء ليس بسبب نقص قدراتهم العقلية ولكن بسبب طرق تفكيرهم التي لا تتطابق مع أساليب من يقومون بعملية التقويم وبصورة خاصة في التدريس(العتوم وأخرون، ٢٠٠٧، ص٣٥) وإن ضعف الاهتمام بتفكير ما وراء المعرفة ومهاراته التي يجب أن يمتلكها الطلبة قد تؤدي إلى أكتسابهم أنماطاً مختلفة من التفكير الخاطئ التي تقودهم إلى نتائج غاية في السوء مثل تأثرهم بالاقوال المتوافرة وقبولها كما هي دون البحث فيها.(وقاد،٢٠٠٨، ص٥٥).

ومن هنا يرى الباحث أن مشكلة التعبير التحريري وضعف الطلاب في تفكير ما وراء المعرفة مشكلة تحول في مدارسنا إذ إنها مشكلة محلية وهذا ما أكدته الأدبيات إذ يجب أيجاد الحلول المناسبة لها، ومن الضرورة السعي الى الاهتمام بدرس التعبير، وتطوير القدرة اللغوية للطلاب بالاعتماد على طرائق حديثة و أساليب التفكير الحديثة ولاسيما تفكير ما وراء المعرفة والعمل على تنمية الذوق الادبي لدى الطلاب ليمتلكوا القدرات العالية على التعبير من خلال توجيه المدرسين وتعويد طلبتهم على تنمية تفكير ما وراء المعرفة في الأداء التعبيري وذلك بأستخدام الكثير من أساليب التعلم ونماذجهِ وإستراتيجياتهِ الحديثة في تدريس طلبتهم مادة التعبير، ويخلص الباحث إلى ان الطلاب لم يتمكنوا من التعبير الصحيح الخالي من الاغلاط النحوية ، وعدم أمتلاكهم للأسلوب الادبي الجميل ، ولذلك فكرّ الباحث لإجراء هذه الدراسة للإجابة عن السؤال (هل لتوظيف أنموذج يونغ أثر في الأداء التعبيري وتنمية مهارات تفكير ما وراء المعرفة لدى طلاب المرحلة الاعدادية). لعل هذا البحث يسهم في علاج بعض جوانب المشكلة أو التخفيف من حدّتها.

ثانياً:أهمية البحث :-The Significance

للتقدم العلمي الهائل في المعرفة أثر بالغ في إحداث تغيرات بين الدول من حيث تقدمها، ونحن نجد أنفسنا بوصفها دولة نامية في أمسِّ الحاجة إلى الإفادة من التطورات الحاصلة في شتى المجالات من اجل اللحاق بالدول المتقدمة وذلك من طريق إعداد جيل قادر على تحمل المسؤولية، ومن الوسائل التي تساعدنا على إعداد هذا الجيل هي التربية. (إبراهيم،١٩٩٣ ، ص١٨) ،فالتربية تعمل على توثيق الصلة بين الفرد وبيئته وتساعده على النمو بالاتجاه الذي يرتضيه المجتمع بما يتناسب مع فلسفته، وكذلك تعنى التربية بجوانب الحياة كافة، وتعد المرء لحياته المستقبلية .(الحمداني ونوري،١٩٨٣ ، ص٦) فالتربية توجيه أو تشكيل للحياة ، وهي عملية تكيف مع المحيط، وإعداد الطالب للحياة السعيدة،ونقل المعارف والخبرات والمهارات والعادات من فرد إلى آخر مع تحسينها وتوسعها.(الخوالدة، ٢٠١٣، ص٣٣) ،لذلك أصبح على التربية الحديثة أن تواكب التطورات الهائلة التي شملت جميع نواحي الحياة، فلم يعد المعلم ملقناً للمعرفة والطالب مستقبلاً، بل صار الطالب محوراً لعملية التعليم والتعلم والمعلم منظماً وميسراً لتلك العمليات ومرشداً وموجهاً. (سعد،٢٠٠٠ ،ص٩٤٩)،لايستطيع المدرس تحقيق أهداف التربية من غير اللغة ، فهي تُعَّد أداة التعلم والتعليم ، ولولاها لما أمكن للعملية التعليمية أن تتم ولانقطعت الصلة بين المعلم والمتعلم ، فهي أداة المتعلم للتعبير عما في وجدانه من أحاسيس وأفكار فهي وسيلة لإقناع الآخرين بلغة سهلة للتأثير فيهم (الكخن ، ١٩٩٢ ، ص٢٩) ،بكونها إحدى مقومات الأمة ومعلم من معالم عزّها ومفاخرها وهي المرآة الصادقة التي تعكس حياة الأمة الفكرية والأدبية والاجتماعية والثقافية في مختلف العصور ، وهي سجل أمين لتطوراتها السياسية والاجتماعية (المسعودي ، الناجي ، ٢٠١٢ ، ص٧)، فاللغة تصقل وتهذب الطالب عن طريق التربية،فاللغة وسيلة تنظيم الروابط الإجتماعية، ووسيلة التفاهم بين أفراد المجتمع،كما تعمل اللغة من الناحية النفسية على أغناء الفكر وتذوق المعاني والظواهر الفنية،إذ يعبر الفرد عن فكره وما يحيط حوله بألفاظ تدل على مدى فهمه لهذه الظواهر.(أسماعيل، ٢٠١١، ص١٩).

لذلك عدّت اللغة وسيلة للتعبير عندما يتكلم الانسان فانه يستعمل ألفاظاً، وجملاً، فالفرد يعبر عن افكاره ومشاعره ومشاكله باللغة، لذلك هي وسيلة لتخليص الفرد من أنفعالاته كي يهدأ ويستريح نفسياً، فضلاً عن إنها وسيلة للتفكير فالفرد حينما يفكر يستخدم الالفاظ والجمل والتراكيب اللغوية التي يستخدمها في كلامه وكتاباته، ويستمع إليها من الآخرين وهي أداة الفرد للتفكير للوصول إلى العمليات العقلية العليا والمدركات الكلية.(مدكور، ٢٠٠٩، ص٣٤-٣٥) ويرى الباحث إن اللغة هي وسيلة للتفاهم بين أفرد المجتمع مما يجعل الافراد يتفاهمون في ما بينهم من أعمال وتزيد العلاقة والمحبة والتعايش السلمي في المجتمع.

فاللغة العربية هي أحدى اللغات السامية وأرقاها مبنى ومعنى وأشتقاقاً وتركيباً،لإنها لغة القرآن الكريم التي ما زالت في عنفوان شبابها وستبقى بإذن الله الذي تكفل بحفظ دينه إلى يوم يبعثون (أسماعيل، ٢٠١١، ص٣٤)، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ۝٩﴾ الحجر: ٩.

فلغة الضاد ما أعذبها من لغة ،جمعت فصاحة البيان،وعذوبة الألفاظ، وتناسق الأوصال،والجزالة في الأسلوب، والمبنى فهي واضحة وضوح النهار في مطلعه،ومشرقة، ، وجميلة كالغادة المجلوة في ليلة عرسها. (القاضي،١٩٧٨،ص١٣)

فالعربية من أكثر لغات الأرض ثراء وطواعية، وإنما هي كذلك لما تتمتع به من خصائص كثيرة قد تنفرد عن غيرها من اللغات العالمية الاخرى كمزايا القياس والاشتقاق والتوليد(العبيدي،٢٠١٥، ص٢٣٣)

وفي رجحان العربية على سواها من لغات العالم قال الفراء * : " لقد وجدنا للغة العرب فضلاً عن لغة جميع الأمم احتضاناً من الله تعالى وكرامة إكرامهم لها" ،(السامرائي ، ٢٠١٠ ، ص١٠)

* الفراء (٣٢٩-٣٩٥هـ) : هو أبو زكريا ، يحيى بن زياد . من أصل ديلمي ومولى بن أسد . ولد بالكوفة . تلميذ الكسائي ، من اعلم الكوفيين في النحو واللغة وأخبار العرب . له (معاني القرآن) ، و (المنقوص والممدود) . (مصادر التراث العربي للدقاق ، ١٩٧٢ ، ٣٠٧)

ويرى الباحث أن اللغة العربية هي لغة أهل الجنة وأعذب لغة بين اللغات هي أصل اللغات، فهي لغة القرآن الكريم، ولغة الانبياء فما أجملها وأنقاها من لغةٍ رصينة، تكلف الله بحفظها إلى يوم يبعثون ،لذا تكفل الله بحفظها فهي حية لا تموت باقية تزدهر بأصواتها وحلاوة ألفاظها، ولا يمكن للغة العربية تحقيق أهدافها من غير طرائق التدريس التي تعد الأداة لتوصيل عذوبة اللغة العربية إلى الأفرا د لذا فإن اللغة العربية تحتاج الى طرائق متنوعة لتدريسها الطلبة.

فضلاً عن أهمية الطريقة التدريسية في تكوين التفاعل بين المدرس والطالب داخل الصف وخارجه، إذ إن التدريس بحد ذاته نشاط وعلاقات إنسانية متبادلة بينهما تحدث داخل الصف عن طريق شرح الآراء ووجهات النظر من اجل الوصول إلى الأهداف المطلوبة لإنجاح العملية التعليمية . (الموسوي،١٩٩٩ ،ص٨٠)

وكذلك لطريقة التدريس أساليب مختلفة تختلف من مدرس الى آخر، وتُعّد مكوناً من مكونات الأستراتيجية ،وعنصراً من عناصر المنهج،فهي حلقة الوصل التي يصممها المدرس للتواصل بين المتعلم والمادة التعليمية وعليها يتوقف الى حد كبير نجاح المادة التعليمية،وللطريقة خطوات تتكامل مع بعضها لتحقيق التعلم، وتتسم الطريقة بأنها عملية هادفة منظمة تتولى تنظيم العوامل المؤثرة في العملية التعليمية ومواد التعلم بالشكل الذي يحقق التعلم. (عطية،٢٠١٣، ص٢٦٢)

إن طريقة التدريس عند المعلمين ورجال التربية تحتل مكان الصدارة ، فقد ذهب كثير منهم إلى تفضيل طريقة التدريس على غيرها من أركان العملية التعليمية ، والحقيقة التي لا نجادل فيها كثيراً تقول: أن المعلم الناجح يمثل الطريقة الناجحة فهو مهما كان غزير المادة لكنه لا يمتلك الطريقة الجيدة فأن النجاح لن يكون حليفه،(الدليمي،٢٠٠٩، ص١٢).

لذا ينبغي على المدرس إستخدام طرائق تدريسية مختلفة في أثناء قيامه بعملية التدريس، وبالنتيجة فإن طبيعة أسلوب التدريس تظل مرهونة بالمدرس وبشخصيته،وذاتيته، وبالتعبيرات اللغوية، والحركات الجسمية،وتعبيرات الوجه،والانفعالات،ونغمة الصوت،والتعبير عن القيم وغيرها(سلامة، وآخرون،٢٠٠٩، ص٤٩)

فضلاً عن ذلك أن تكون طريقة التدريس قائمة على الحقائق النفسية والأسس التربوية وتكون موافقة لطباع المتعلمين، وملائمة لميولهم في أطار نموهم،وتنمية مواهبهم،وتهذيب أخلاقهم،وإظهار شخصيتهم،وأن يكون أعتماده فيها على العقل لا على التلقين والنقل.(زاير وأخرون، ٢٠١٤، ص٤٠)

وعلى مدرس التعبير أن يحقق ثلاثة أهداف تربوية مهمة وهي الوضوح والمتانة في الأسلوب،والدقة في المعنى عند الكتابة التعبيرية. (الرحيم،١٩٧١، ص٤٩)

لذا يشكل التعبير جزءاً حيوياً في حياة الناس لانه أهم وسائل الاتصال وأكثرها والتعبير عامل جمع بين الناس وأرتباطهم،ويعَّدُ وسيلة الافهام والتفاهم،وبه يتمكن الفرد من التعبير عن نفسه ومن نقل أفكاره ، ومن تحصيل المعرفة، وهو أداة التعليم والتعلم، وبه يتزود الفرد بمقاييس الضبط الاجتماعي والقيم السائدة التي توجه السلوك(الهاشمي، ٢٠١٠، ص١٩)

فالتعبير بوصفه فرعاً من فروع اللغة يرتبط بمهارتي المحادثة والكتابة،وعند إرتباطه بمهارة المحادثة يسمى تعبيراً شفهياً،وإذا أرتبط بمهارة الكتابة يسمى تعبيراً كتابياً(الجعافرة، ٢٠١١، ص٢٦٥) ،فينقسم التعبير من حيث الأداء على نوعين شفهي وتحريري وكلاهما جدير بالعناية والرعاية (الرحيم،١٩٧١، ص٤٧)،فالشفهي هو إفصاح الطالب بلسانه عن افكاره ومشاعره وأحاسيسه ومشاهداته. بلغة عربية سليمة وهو أداة الاتصال السريعة بين الطلاب وغيرهم،والتعبير التحريري هو وسيلة للاتصال بين الأنسان وأخيه الانسان، ممن تفصله عنه المسافات الزمانية أو المكانية ،وكذلك هو

أفصاح الطالب بقلمه عن أفكاره ومشاعره وأحاسيسه وخبراته ومشاهداته، بلغة عربية سليمة، وهو الاتصال اللغوي بالآخرين عن طريق الكتابة ، ووسيلة اتصال بين الفرد والآخرين ممن يبعدون عنه زماناً ومكاناً.(السفاسفة، ٢٠١١، ص١٨٠) (عاشور والحوامدة،٢٠١٠، ص٢٠٣)

قد أدرك المربون أهمية التعبير وأنعكاساته على قدرات الطلبة، على سلوكهم وما يكسبهم من ثقة بالنفس ومن تكيف مع الحياة الاجتماعية، ومساعدة على تحقيق ذواتهم، وابراز شخصياتهم، ففيه أرهاف للذوق، وتنمية للحس الفني.(الهاشمي، ٢٠١٠، ص٢٠)

لذلك يمثل التعبير نشاطاً أدبياً واجتماعياً، فهو الطريقة التي يصوغ بها الفرد افكاره واحاسيسه وحاجاته بلغة سليمة، وتصوير جميل،وما يطلب أليه صياغته بأسلوب صحيح في الشكل والمضمون، وهو الغاية من فروع اللغة،ففروع اللغة كلها وسائل للتعبير الصحيح بنوعيه الشفهي والتحريري، ويجب أن تسخر كل الفروع في اللغة العربية كروافد تزود الطالب بالثروة اللغوية اللازمة حين يمارس المتعلم التعبير.(عاشور، ومقدادي،٢٠٠٩، ص٢١٥)

وللتعبير أساس قوي بالحياة الاجتماعية، وفيه تظهر مقدرة الطالب في أداء المعاني في قالب خلاب من الألفاظ، وروي في الحديث الشريف قال رسول الله(صل الله علية آله وسلم): (المرء بأصغرية قلبه ولسانه)* أي أن المرء مقيس بحسن مشاعره وطيب أحساسه وجودة كلامه.(الرحيم،١٩٧١، ص٤٧)

ويمثل التعبير القالب الذي يصب فيه المتعلم أفكاره ويعبر من خلاله عن مشاعره وأحاسيسه، ويقضي حوائجه في الحياة، والتعبير غاية جميع الدراسات اللغوية ،وله منزلة

---

* صحيح البخاري، لمحمد بن أسماعيل البخاري ،(ت٢٥٦هـ) رقم الحديث(٢٣١٥)،دار مطابع الشعب، ط١،ج٥، لبنان،١٩٨٥م.

كبيرة في الحياة وضرورة من ضروريات لا يمكن الاستغناء عنه في أي مرحلة من مراحل عمره الطالب،وبفضل التعبير يستطيع الطالب أن يتكيف مع المجتمع الذي يعيش به، وهو يمثل وسيلة لنقل التراث الأنساني للاجيال الحاضرة والمستقبلة.(السفاسفة، ٢٠١١، ص١٧٥)

وزد على ذلك فالتعبير يعد ثمرة الثقافة الادبية واللغوية التي يتعلمها الطالب،ووسيلة الاتصال والتواصل والتفاهم الانساني لتقوية الروابط الانسانية والاجتماعية بين الطلبة.(الجعافرة، ٢٠١١، ص٢٥٣)

والتعبير من الأسس المهمة التي يستند إليها التفوق الدراسي،وإجادته تعني إجادة الدراسة اللغوية خاصة وتفوقاً في المواد الدراسية عامة،فالطالب الذي يمتلك السيطرة على القدرات التعبيرية ومهاراتها بأمكانه صياغة العبارة الدقيقة،فالتعبير يشمل أثنين من مهارات اللغة هما: الحديث والكتابة ويعتمد أمتلاكهما على مهارتين آخريتين هما:الأستماع والقراءة فدراسة اللغة تتركز حوله ولا مغالاة في إن يقال:إن اللغة نوع من أنواع التعبير.(زاير ورائد،٢٠١٢، ص١٨٧).إذ تُعد الكتابة ثمرة العقل الأنساني، بل هي أعظم ما انتجه العقل الأنساني وخير دليل على أهميتها ورفع من شأنها أن الله تعالى أقسم بالقلم الذي هو آلة الكتابة. (عون،٢٠١٣، ص٢٠٠)، . قَالَ تَعَالَىٰ:﴿نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ وَمَا يَسۡطُرُونَ ۝١ مَآ أَنتَ بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ بِمَجۡنُونٖ ۝٢﴾ القلم: ١ - ٢

ويُعُد التعبير التحريري الغاية الرئيسة من دورس اللغة بصفة عامة،إذ إنه البوتقة التي تتصهر فيها جميع فروع اللغة من نحو وصرف واملاء وخط ونصوص وأدب وبلاغة.(عبدالباري، ٢٠١٠، ص١٤٧)،إن الطالب في التعبير الكتابي تكون فرصته أكبر لإختيار المعاني والالفاظ من التعبير الشفهي، وكذلك وضوح التراكيب وإستحضار الشواهد والحجج. (عون،٢٠١٣، ص٢٠١) فالتعبير الكتابي ينمي قدرات الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة مما يؤدي إلى طرح آراء الطلبة بلغة واضحة صحيحة في

حدود ما لديه من رصيد لغوي، وما يتوافر عنده من أفكار وآراء حول ما يكتب، وهذا لا يعني أن نغفل الجانب الآخر للتعبير ألا وهو التعبير الشفهي الركيزة المهمة والمنطلق الأساس للتعبير الكتابي.(زاير، وسماء، ٢٠١٦، ص٢٠٨)

وتزداد أهمية التعبير التحريري من خلال القابليات اللغوية والفكرية للطلبة أكثر مما هم عليه في التعبير الشفهي،وذلك نتيجة إنعدام المواجهة الفعلية فيه،فالطلبة يستطيعون أن يعبروا تعبيراً سليماً وذلك لشعورهم بعدم مراقبة الآخرين لهم،ويتيح الفرصة للمدرس لمعرفة مواطن الضعف والقوة في تعبير طلبته ليحسن توجيههم من خلال معرفة مستوياتهم التعبيرية ويكون مجال التفكير فيه واسعاً مما يعطي الفرصة للطلبة للتأني في الكتابة.(زاير،أيمان، ٢٠١١، ص٣٩٩) ولا يمكن الفصل بين التعبير الشفهي والتحريري في أثناء التعليم، بل التمهيد له،وغالباً ما يبدأ التعبير شفهياً، ثم يتنهي كتابياً،فالتعبير الشفهي يتطلب سرعة بديهة وأرتجال،ولا يتيسر فيه للمعلم الوقت لتصحيح العبارة، بينما في التعبير التحريري يتوافر الوقت الكافي للتفكير والتركيز، والتنقيح،والتصحيح(مارون،٢٠١١، ص٣٥٩) فالتعبير الكتابي يتيح للطلبة التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم وخيالاتهم، كما أنه فرصة أيضاً عن كشف الموهوبين وإثارة حماسهم وتشجيعهم على الكتابة،وتوجيههم إلى ألوان الأدب الجيد الذي يصقل مواهبهم وينضجها.(مدكور، ٢٠٠٩، ص٢٨٩) ويجب ان ننبه الاذهان إلى أن التعبير التحريري يعتمد أعتماداً كبيراً على درجة ثقافة الطالب وكثرة إطلاعه وقراءاته ،كما أنه يعتمد على درجة تدريبه على الكتابة والاملاء الاختباري لذلك نستطيع القول:إن درجة تقدم الطالب في التعبير الكتابي تعتمد على درجة طلاقته اللفظية في القراءة ودرجة فهمه وإستيعابه لما يقرأ من جهة، وقلة أخطائه الإملائية واللغوية من جهة آخرى.(أسماعيل، ٢٠١١، ص١٨٦) ويرى الباحث أن منزلة التعبير كبيرة في اللغة العربية، ووسيلة مهمة لا يمكن الأستغناء عنه في حياتنا اليومية، ووسيلة مهمة للتفاهم بين افراد المجتمع ممن تفصلهم المسافات الزمانية.

ويذكر بعض علماء النفس أن التفكير والتعبير مظهران لعملية عقلية واحدة فنمو كل منهما وأرتقاؤه، مرتبط بنمو الآخر وارتقائه وكلاهما مرتبط بتجارب الانسان، وخبراته في الحياة، فالتعبير لا يكون حياً إلا بقدر ما يثير في النفس من أحاسيس، وذكريات ومشاعر.(الهاشمي، ٢٠١٠، ص٢٠) وتظهر أهمية التفكير في عمليات التعلم والدور الذي يؤديه في تمكين الأنسان من التغلب على ما يواجهه من مشكلات وصعوبات تتحداه وتقف في طريق تحقيق رغباته (السلامي ،٢٠١٢ ،ص٣) ،وتتجلى أهمية التفكير في قوله تعالى ﴿كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْآيَٰتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾﴾ (يونس ،اية٢٤) وقال تعالى ﴿كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْآيَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١٩﴾﴾ (البقرة ، اية ٢١٩،)وقال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٩١﴾﴾.(ال عمران ، اية ١٩١)

ويتفق التربويون على أن التفكير هدف عام من أهداف التعليم،وعلى المدرس أن يبذل كل ما يستطيع من جهد لتوفير فرص ممارسته، ولذلك يجب إعادة النظر في كيفية تقديم المادة التعليمية للطالب، بحيث تكون بشكل يستثير تفكيره من خلال التركيز على حل مشكلات ملحة تتطلب أعمال الفكر.(علي وآخرون، ٢٠١٣، ص١٢٤)

فالتفكير ينمو عن طريق المدرسة التي تعمل على تنمية تفكير الطلبة ليصبحوا مفكرين جديين وذوي عقول مستقصية عن المجهول وتبحث عن المعرفة الجديدة وتوظيفها،ويمكن تنمية التفكير من طريق الاسلوب العلمي في البحث والتنقيب وصولاً الى الحقيقة العلمية(الطيطي،٢٠٠٧، ص١١٧)

وتبدو أهمية تفكير ما وراء المعرفة في العملية التعليمية في إدراك ما يتعلمه الطالب من المواد التعليمية والمعارف، ولن يكون كافياً وحده لبلوغ مستوى التعلم النوعي،وإن الطريق الى ذلك يتطلب أن يكون لديه قدر من الوعي بالاساليب المعرفية التي إستخدمت لتحقيق ذلك القدر من الإدراك لما تمَّ تعلمه وأكتسابه من المعلومات والبيانات والوعي بالاساليب المعالجة الدماغية لهذه المعلومات، وكيفية التحكم بهذه

النشاطات بما يمكنه من توليد الافكار الابداعية، وادماج الخبرات الجديدة المكتسبة بما هو متوافر لديه من خبرات سابقة ذات علاقة بالخبرات الجديدة(عبدالباري، ٢٠١٠،ص٢٥٤)

إن تعليم الطلبة مهارات تفكير ما وراء المعرفة يعني مساعدة الطلبة على الإمساك بزمام تفكيرهم بالرؤية والتأمل ورفع مستوى الوعي لديهم إلى الحد الذي يستطيعون التحكم فيه وتوجيهه فيه بمبدأ درايتهم الذاتية وتعديل مساره في الاتجاه الذي يؤدي إلى بلوغ الهدف. (جروان، ١٩٩٩، ص٣٨١) ويتضمن تفكير ماوراء المعرفة ثلاث مهارات هي مهارة التخطيط وتعني رسم صورة مسبقة أو التخطيط للمهمة التي سيؤديها المتعلم ، والمراقبة وتعني مراقبة الفرد لسير أندماجه في المهمة المراد تعلمها ، والتقويم الذي يضم حكم الفرد على مستويات أنجازه ومدى تقدمه وأن تنمية تفكير ماوراء المعرفة يتطلب تنمية التحكم بالذات والأتصال بالذات وذلك لأن الشخص الذي ينشغل بعمل ذهني معين يقوم بعدة أدوار في أثناء قيامه بهذا العمل فهو يؤدي أدوار مولد الأفكار ومخطط وناقد ومراقب لمدى تقدمه للوصول الى تحقيق الهدف المشتغل به .(السلامي ،٢٠١٢ ،ص١٢) لذا أن لتعلم مهارات تفكير ما وراء المعرفة أهميةً قصوى في مجال التعلم والعمل فهي تجعل لدى الطالب له القدرة على تنشيط الذاكرة وإنجاح تعلمه إلى ذاته، وتزيد من ثقته بقدراته، وتتيح له الفرصة للأستعمال المدروس للمهارات لتحسين أدائه، ومساعدته على نقل المهمات إلى خبرات آخرى، وتزويد الطالب بمفتاح لتحسين أدائه ، وتنظيم سلوكه.(الهاشمي، والدليمي، ٢٠٠٩، ص٥٣)

ويرى الباحث أن للتفكير دوراً مهماً في تطوير القدرة اللغوية للطالب لانه ينمي الذهن ويزيد من المعرفة العلمية في المواد التعليمية ، مما يجعل الطلاب يحصلون على درجات عالية ولاسيما تفكير ما وراء المعرفة الذي يعمل على توسيع مدركات الطلاب وأفكارهم.

وهذا يعني أن لنماذج التدريس أهمية كبيرة في العملية التعليمية جاء من منطلق أن التدريس لم يعد فناً كما كان لوقت قريب وحسب بل أصبح علماً ، بمعنى أنه يتطلب معرفة منظمة بأصوله وأساليبه وإستراتيجياته وكيفية التخطيط له ليحقق أهدافاً محددة ،

وبدرجة عالية من الأتقان ، وكيفية الحفاظ على تفاعل نشط مع المتعلم ، وقياس تقدمه نحو تحقيق أهدافه والتعرف على فاعلية عملية التعليم من أجل تحسين ممارستها في المستقبل ، وتحقيق التعلم لدى الأفراد. (دروزة ، ١٩٩٥ : ص٦ – ٧)

إن ظهور نماذج تدريسية متنوعة حدا بالباحثين التربويين الى دراستها وتجريبها للكشف عن أهميتها وأثرها في العملية التعليمية ، إذ تحدث تصوراً وفهماً معين لواقع العملية التعليمية .(الدريج ،٢٠٠٤ ، ص٣٣)

إن النماذج التدريسية الحديثة لأساليب التعلم تساعد الطلبة على التعلم الجيد،وتعلم المعلومات ،والأفكار، والمهارات،وتساعد الطلبة على فهم أنفسهم وبيئتهم.(العدوان،والحوامدة،٢٠١١، ص١٦٥) ،لذا أكدت الاتجاهات التربوية الحديثة ضرورة الإهتمام بتحديث أساليب التعليم والتعلم للارتقاء بكل الجوانب المفيدة للطلاب وتمكينهم من التكيف مع معطيات القرن الحادي والعشرين والتعامل مع أحداثه وفتوحاتهِ المعرفية ، من خلال نقل الطلبة من أجواء التلقي والخمول والسلبية إلى أجواء المشاركة والتفاعل والإبداع (عوض ، ٢٠٠٣ ، ص٨٠) والمسألة المهمة للباحثين هي مدى ملاءمة أساليب التعلم ونماذجه المستخدمة لأساليب تعلم الطلاب، وتكييف هذه الأساليب على نحو يجعل التعليم لديهم أيسر وأشد أحتفاظاً وأكثر بهجة لهم،ومعظم الطلاب لديهم تفصيلات فطرية لبعض أساليب التعلم، والبعض الآخر يمكنه تكييف أساليب تعلمه على وفق متطلبات الدراسة.(الزيات، ٢٠٠٤، ص٥٤٦)

فأساليب التعلم تساعد الطلبة على تنظيم المعلومات الدراسية لغرض أستيعابها وتحليلها عن طريق أمكانيات الطلبة الشخصية، من خلال جدول القراءة اليومية والخزن الفعال للحقائق العلمية في الذاكرة طويلة المدى والقدرة على أستدعاء تلك الحقائق وإسترجاعها بكفاية عالية.(الربيعي، ٢٠٠٨، ص١١٢). لذا يُعَّدُ أنموذج يونغ من أساليب التعلم التي تصنف المتعلمين حسب أدراكهم ومعارفهم،وأن التعلم هو نتيجة للعمل الشخصي والتفريد بالأفكار والمشاعر،واشار يونغ إلى أن أساليب التعلم ترتبط بالطلبة الذين يعدون من جوانب العملية التعليمية المهمة، ويشمل أربعة أنماط للتعلم وهي، التعلم ذي نمط الأسلوب الشعوري،ونمط التعلم ذي الأسلوب المفكر، ونمط التعلم

ذي الأسلوب الحسي، ونمط التعلم ذي الأسلوب الحدسي للتعلم.(علي والمشهداني، ٢٠١٤،ص٧٨-٧٩)

ومن خلال ماتقدم يظهر جلياً أهمية أنموذج يونغ لأساليب التعلم والاداء التعبيري وتفكير ماوراء المعرفة ، مما دفع الباحث الى أتخاذه موضوع لدراسته وعلى عينة في غاية الأهمية وهي المرحلة الأعدادية، إذ يدرك الطلاب مكوناتهم الشخصية وتنمو لديهم الثقة بأنفسهم وهي مرحلة ملائمة للتدريس على وفق النماذج الحديثة التي تستند على مهارات التفكير ولا سيما تفكير ما وراء المعرفة والذي يستند إلى أنموذج يونغ.

وكما يصفها جان بياجيه مرحلة العمليات المجردة وهي من السنة الحادية عشر وصعوداً وفيها يستطيع الفرد أن يمارس التفكير المجرد ، وأستعمال التفكير المنطقي ويحلل الفرضيات ويضعها ،ويتوصل الى الأستنتاجات والتعميمات والأستدلالات.(ملحم ،٢٠٠٦ ،ص٢٥٠) لذا أرتأى الباحث لإجراء هذا البحث وتطبيق إنموذج يونغ لمعرفة أثره على الأداء التعبيري وتفكير ما وراء المعرفة على هذه العينة من البحث ميداناً لإجراء التجربة لأهميته في إنخراط الطلاب في ميدان الحياة العلمية، والتي بدأت تقترب من مرحل الدراسة الجامعية وكلا الأمرين يتطلب الجهد وتنمية التفكير وخاصة تفكير ماوراء المعرفة لذا وجد من الضرورة أجراء هذا البحث الحالي وعلى هذه العينة.

ومما تقدم ذكره يمكن تلخيص أهمية هذا البحث بالآتي :

١.أهمية اللغة العربية بوصفها لغة القرآن الكريم ولغة أهل الجنة، ومما يقع على عاتق أبنائها صيانتها والحفاظ عليها من كل دخيل.

٢.أهمية التعبير كونه وسيلة أتصال بين الفرد وغيره ، ووسيلة التفاهم بين الناس ، ورياضة الذهن ، وهو الهدف المنشود الذي تهدف اليه موضوعات اللغة العربية جميعها.

٣.أهمية التفكير في التدريس ومهاراته المتنوعة ولاسيما تفكير ما وراء المعرفة الذي يساعد على فهم المعلومات بشكل أفضل.

٤.أهمية أنموذج يونغ في التدريس كونه قد يثمر في زيادة أساليب التعلم العقلية والفكرية عند الطلاب ،ويثمر في التفكير المعرفي لدى الطلاب ويساعد على بناء المفاهيم العلمية.

٥.أهمية المرحلة الاعدادية كونها تسهم في إعداد الطالب إعداداً صالحاً في المجتمع ، وتعمل على تنمية مواهبه ويسعى الى حل مشكلاته المختلفة .

٦.لم تجر دراسة – بحسب علم الباحث – حاولت الكشف عن(أثر توظيف إنموذج يونغ في الاداء التعبيري وتنمية مهارات تفكيرما وراء المعرفة لدى طلاب المرحلة الاعدادية) .

ثالثاً:هدف البحث وفرضياته:-

يهدف هذا البحث الى معرفة :(أثر توظيف إنموذج يونغ في الأداء التعبيري تنمية مهارات تفكير ماوراء المعرفة لدى طلاب المرحلة الأعدادية).

ولأجل تحقيق هدف البحث حدد الباحث الفرضيات الآتية:

١-لايوجد فرق ذو دلالة أحصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين متوسط درجات الاختبار القبلي والبعدي في التعبير التحريري لدى طلاب المجموعة التجريبية.

٢-لايوجد فرق ذو دلالة أحصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين متوسط درجات الاختبار القبلي والبعدي في التعبير التحريري لدى طلاب المجموعة الضابطة.

٣-لايوجد فرق ذو دلالة أحصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين متوسط درجات الاختبار البعدي في التعبير التحريري لدى طلاب المجموعة التجريبة وطلاب المجموعة الضابطة.

٤-لايوجد فرق ذو دلالة أحصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في مقياس مهارات تفكير ماوراء المعرفة القبلي والبعدي.

٥-لايوجد فرق ذو دلالة أحصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في مقياس مهارات تفكير ماوراء المعرفة القبلي والبعدي.

٦-لايوجد فرق ذو دلالة أحصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين متوسط درجات المقياس البعدي في مهارات تفكير ماوراء المعرفة لدى طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة.

رابعاً: حدود البحث : Limitation of the Research

يتحدد هذا البحث بالآتي:-

١-**الحدود البشرية** : طلاب الصف الخامس العلمي .

٢-**الحدود المكانية** : المدارس الاعدادية النهارية الرسمية للبنات التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة ديالى.

٣-**الحدود الزمانية** : الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠١٦- ٢٠١٧).

٤-**الحدود العلمية** : موضوعات اللأداء التعبيري التحريري.

خامساً:تحديد المصطلحات : Definition of Terms

١-الأثر Effect

(بقية الشيء والجمع أثارُ وأثَور وخَرجَتُ في أَثَرِهِ أي بَعده وتَأثَرتُه تّبعَتُ أَثَره) (أبن منظور ،١٩٩٩ ، ج١ ،ص١٧).

عرف أصطلاحآ تعريفات عدّة منها :

- بأنه النتيجة التي تترتب على حادث أو ظاهرة في علاقة سببية.(الحنفي ، ١٩٧٥ ،ص٢٥٣).
- محصلة تغير مرغوب أو غير مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعلم (شحاتة والنجار ،٢٠٠٣ ،ص٢٢).
- عملية التأثير على قيم الشخص ومعتقداته وسلوكه ومواقفه(دافيد ،٢٠٠٨ ،ص١٥)

التعريف الأجرائي :النتيجة التي تبين مدى توظيف أنموذج يونغ في الأداء التعبيري وتنمي مهارات تفكير ماوراء المعرفة لدى طلاب (عينة البحث).

٢- **الأنموذج Model**:-عرف تعريفات عدّة منها:

*-أنه :- تقنية تعليمية تعلمية تعتمد على نظريات التعلم المعرفية وتستخدم لتحسين فهم الطلبة للتفسيرات العلمية .
(Mayer,1989;p.43)

*-أنه: نواتج تعليمية لدى الطلبة مستندة فيها الى أفتراضات يقوم عليها الأنموذج ، يتحدد فيها دور المدرس والطالب وأسلوب التقويم.

(قطامي ونايفه ،١٩٩٨،ص٣٦)

*- بأنه : خطة يمكن استخدامها في تنظيم المعلم لمهامه من مواد وخبرات تعليمية وتدريسية. (قطامي ونايفه ،٢٠٠٠،ص١٧١)

*- خطة وصفية متكاملة تضم عملية تصميم محتوى معين او موضوع ما وتنفيذه وتوجيه عملية تعلمهُ في داخل غرفة الصف وتقويمهُ).

(زاير وسماء ، ٢٠١٣ ،ص ١٤٠)

٣-**أنموذج يونغ:- Model Jung:-**

هو أحد نماذج أساليب التعلم الذي يصنف المتعلمين حسب أسلوب أدراكهم،ومعالجتهم للمعلومات، ويضم أربعة أنماط هي،النمط ذو الأسلوب الشعوري، ونمط ذو الأسلوب المفكر، ونمط ذو الأسلوب الحسي، ونمط ذو الأسلوب الحدسي. (علي والمشهداني،٢٠١٤، ص٧٨).

٤- الأداء :

أ . **لغة** : أدّى . ذهب ، وأَد الناقة : حنينها وَمَدّها لصوتها ، وأَدّ البَعيرُ يؤُدّ أَداً : هَدَرَ . وأدّ الشَيء والحبل يؤدّهُ . أَداً : مدّه وأدّ في الارض يؤَدّ .

(ابن منظور ، ١٩٩٩،ج١ ، ص٩٤)

ب . أصطلاحاً : عرف تعريفات عدّة منها:

*-بأنه:- قياس عمل ما في سلسلة من الاختبارات المقننة.

(Dreirer , 1971 , P : 9)

*-بأنه:- سلامة النطق بالكلمات المكتوبة ، وتمثيل المعنى في اثناء النطق بها بتنويع النبرة الصوتية. (الجنابي ، ١٩٨٢ ، ص٤٦)

*- بأنه:- أنجاز عمل أو إجراء التفوق في مهارة ما أو مجموعة من المعلومات المختلفة . (نجاد ، ١٩٩٠ ،ص ١٥)

*-فالأداء هو ممارسة الكفاية عند مستوى معين من التفكير.

(ابوشعيرة وغباري،٢٠١١، ص٨٧)

التعريف الاجرائي للأداء :

هو الأنجاز اللغوي لطلاب عينة البحث للوصول إلى هدف معين من خلال الموضوعات التعبيرية المختارة ويكون قابلاً للملاحظة للقياس .

٥-التعبير :

أ.لغة : عَبَر الرؤيا يعبرها عبراً وعبارة وعبرّها : فسرها وأَخبر بما يؤول إليه أَمرها ، وعبرت النهر والطريق أَعبرُهُ وعبراً . وعبوراً إذ قطعتهُ مَن هذا العبر.(أبن منظور ، ١٩٩٩ ،ج٩،ص ١٧٢)

ب . **إصطلاحاً** : عرف تعريفات عدّة منها:

*- بأنه:- إمكانية الفرد للتعبير عن احاسيسه وافكارهُ ومشاعره في وضوح وتسلسل ، بحيث يتمكن القارئ من أن يصل في يسر الى ما يريدهُ الكاتب. (مجاور ، ٢٠٠٠،ص ٢٢٢)

*– بأنه:– الإفصاح عما في النفس من افكار ومشاعر بالطرق اللغوية وخاصة بالمحادثة والكتابة. (عاشور ، والحوامدة ، ٢٠١٠ ،ص ١٩٧)

*–هو الافصاح عن النفس من أفكار ومشاعر بإحدى الطرق أو باللفظ أو الكتابة أو بالإشارة أو بتعبيرات الوجه ، وبالحركة بأنواعها التمثيلية والواقعية) (اسماعيل ، ٢٠١١ ، ص١٧٩)

*– بأنه :–إفصاح الإنسان بلسانه او قلمه عما في نفسه من أفكار ومعان على أن يكون ذلك بلغة صحيحة وبأسلوب جميل، يبعث السرور بالنفس، وهو أداة لتقوية الروابط الانسانية والاجتماعية بين الطلبة).(الجعافرة ، ٢٠١١ ، ص١٣٣).

التعريف الاجرائي للتعبير: هو أفصاح طلاب عينة البحث عما يدور في أفكارهم من أحاسيس ومشاعر بأسلوب جميل مرهف في موضوع تعبيري كتابي معين .

***–التعريف الاجرائي للأداء التعبيري :**

هو الأنجاز اللغوي الكتابي لطلاب عينة البحث في التعبير عن أفكارهم وأحاسيسهم بأسلوب سليم حول الموضوع المختار ، ويقاس هذا الأنجاز بحسب محكات التصحيح المعتمدة ، ويعبر عنه بالدرجات التي يحصل عليها الطلاب في الإختبارات لعينة البحث.

٦– **التنمية: Derelo pment**

أ- لغة : نما: نَما الّيء يَنموُ نموّاً ، ونَمَى يَنمى نَماءً أيضاً . وأَنماه اللهُ ، وَزاد فيه إنمَاء ، ونماه ، ونميتُ فلاناً في الحَسَبِ، أي رفعتهُ ، فأَنتمى في حَسَبه.(الفراهيدي ، ٢٠٠٣ ، جـ ٤ ، ص١٧٠)

ب– <u>إصطلاحاً</u> : عرفت تعريفات عدّة منها:

*–بأنها التغيير الذي يراد به تحويل الحياة الاجتماعية من حال الى حال افضل ، والتنمية تتم بطريقة مقصودة موجهة لاحداث تغيرات معينة في الحياة الاجتماعية المختلفة) (الهيتي وحامد ، ١٩٨٥ ، ص١٢)

*– هي عملية مخططة ومستمرة تتطلب تضافر الجهود الرسمية والشعبية للنهوض الشامل بمستوى حياة الناس من مختلف جوانبها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية بما يساعدهم على توسيع خياراتهم. (إبراهيم وبلعاوي ، ٢٠٠٧ ، ص١٧)

*– بأنها :– التطوير والتقدم الحاصل للمتعلم نتيجة لتعرضه الى متغيرات تعليمية فاعلة.

(زاير وسماء ، ٢٠١٣ ، ص١٥٧)

التعريف الاجرائي للتنمية : هي التقدم الذي يحصل في درجات (عينة البحث) في مادة التعبير التحريري نتيجة متغيرات تؤثر فيه .

٧–المهارة : skil

أ- **لغة** : مَهارَة فَهو مَاهر، مَهَرَ الَشخصُ في الشى أي إتَقنه، وأَمهَرُ به مَهارةً ، إذا مَهرتُ به حَاذقاً ، وَالجمعُ مِهُارٌ ومِهارةٌ ، والماهرُ : الحَاذِقُ بِكلّ عَمَل.(الفراهيدي ، ٢٠٠٣ ، جـ ٤ ،ص ٣٧١)

ب-أصطلاحاً : عرفت تعريفات عدّة منها:

*– بإنها:– قدرة عند الانسان تجعلهُ يتصف بحسن التصرف في عملهِ ، وبالحذق في القيام في مهام معينة. (سالمي وآخرون ، ١٩٩٨ ، ص٣٣٢)

*–بأنها : – أي شيء يتعلمه الفرد ليؤدي بسهولة ودقة وتنمو نتيجة لعملية التعليم. (شحاته ،والنجار ، ٢٠٠٣ ، ص٣٠٢)

*–بإنها:– الاداء الذي يؤدي الفرد بسرعة وسهولة ودقة سواء أكان ذلك الاداء حركياً أم عقليا ، مع توفير الوقت والجهد والتكاليف.

(الهاشمي والدليمي ، ٢٠٠٩ ، ص٢٣)

*–بإنها التحسن في أداء الفرد في عمل من الاعمال بسهولة ، ويسر ، وهي ترفع من مستوى إتقان الاداء مع الاقتصاد في الوقت والجهد .

(علي وآخرون ، ٢٠١٣ ، ص٤١)

التعريف الاجرائي للمهارة : هي أداء طلاب(عينة البحث) الذي يقوم به بسرعة ودقة وقلة في الوقت والجهد المبذول في التعبير التحريري عن الموضوعات المختارة .

٨-تفكير ماوراء المعرفة : Think metacognition

عرف تعريفات عدّة منها :

*-بأنه القدرة على التخطيط والوعي بالخطوات والأستراتيجيات التي نتخذها لحل المشكلات وتقييم كفاءة تفكيرنا في حل المشكلات.

(الأعسر،١٩٩٨،ص٦٥)

*-بأنه قدرة الفرد على معرفة مايعرف ومالايعرف وقدرته على تخطيط أستراتيجة من أجل أنتاج معلومات الأزمة وعلى أن يكون واعياً لخطواته وإستراتيجياته في أثناء عملية التعامل مع المشكلات. (قطيط ،٢٠١١ ، ص٤٦)

*-وهو عملية أدراك لنوع التفكير الذي سنقوم به ونخطط كيف سنقوم به ونتأمل كيف سوف نوجه أنفسنا خلال تنفيذ هذا التخطيط (نوفل وسعيفان ، ٢٠١١ ،ص٢٦٧).

*-بأنه قدرة الفرد على التفكير في الشيء الذي يتعلمه وتحكمه في هذا التعلم ولكن قبل أن يكون المتعلم قادراً على التحكم في تعلمه لابد أن يكون على وعي بما يمارسه في موقف معين . (السلامي ،٢٠١٢ ، ص٩)

*-**التعريف الأجرائي** : هوعملية تمكن الفرد وقدراته التي تضم المعارف الشرطية والتقريرية والأجرائية المتضمنة في مهارات التخطيط والمراقبة والتقويم المراد تنميتها لدى طلاب عينة البحث.

١٠-المرحلة الإعدادية Upper secondary school

وهي المرحلة الدراسية التي تلي المرحلة المتوسطة في العراق ، وتكون مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات ، ووظيفتها الإعداد للحياة العلمية ، أو الدراسة الجامعية الأولية ، وتتضمن الصف (الرابع العلمي والادبي ، والخامس الإعدادي بفرعية (العلمي ، والأدبي) ، والصف السادس بفرعيه (العلمي والأدبي). (وزارة التربية ، ١٩٩٠ ،ص ٤)